اسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت

اعداد

الدكتورة سميرة عبد الحسين كاظم

قسم رياض الاطفال/جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على اسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يراها معلموهم ومعلماتهم ، وعن الاساليب المتبعة في معالجة ظاهرة السرقة من قبلهم ، ولقد شملت عينة البحث على (٢٠٠) فرداً من معلمي ومعلمات تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة المكلا للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) ، وقد استخدمت الباحثة استبياناً أعدته كأداة للوصول الى اهداف البحث بعد ان تم التأكد من صدقه وثباته ، استخدمت الباحثة معادلة ارتباط بيرسون لايجاد ثبات الاداة ثم الوسط المرجح (الموزون) لتحديد الفقرات التي تمثل نقاط القوة والضعف لاسباب السرقة وكذلك الاساليب المتبعة لمعالجتها ورتبت تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة ، واخيراً اوصت الباحثة ببعض التوصيات المهمة والمقترحات لدراسة اخرى .

الفصل الاول

اهمية البحث :

تُعد دراسة الاطفال من الموضوعات الشيقة كما هي في الوقت نفسه من الموضوعات الشائكة التي تتداخل فيها عوامل متعددة منها العوامل الوراثية والبيئية الاجتماعية والمحيط الثقافي والتنشئة الاسرية والتربية المدرسية .

وللاطفال عالمهم الخاص الذي يتفردون به عن عالم الكبار كونه عالم له خواصه ونكهته واهميته المميزة وهو يمثل فئة عمرية هشة وضعيفة تعتمد على الغير وتقلده وتستطلع ما حولها وتتأثر به .

ومن هنا فان عالم الطفولة مختلف عن عالم الراشدين ، عالم لانستطيع نحن الكبار الولوج الى عمقه بالاستنباط واستعادة حدودنا الطفولية لنبني على اساسها قواعد سلوكياتنا ومعاملاتنا مع اطفالنا ، فالنظرة الى الطفل كراشد قد ولت بعد الدعوة الى ترك الاطفال يعيشون طفولتهم.

ولما كان للتربية دور بارز في تشكيل شخصية الطفل وحمايتها من الانحراف ، او معالجة هذا الانحراف في حال حدوثه فقد علا من اجل ذلك صوت ـ روسو ـ بان اعطوني طفلين لاصنع من احداهما ملاكاً ومن الآخر شريراً ، ونحن وان كنا نقف موقف الحذر من هذا القول ، فلا يمكن ان نغفل إسهام المؤسسات التربوية المميز في هذا المجال .

ولما كان الاطفال اقل مقاومة واكثر تأثراً بكل ما يحيط بهم من اشياء واحياء ، وهم الصفحة البيضاء التي تنطبع عليها جميع النقوش الى جانب ميزة التلقيد والمحاكاة فقد رأى المهتمون بالطفولة ان يكون إهتمامهم بالاطفال هوالاهتمام بالمجتمع ككل ، فهم يشكلون ملامح المستقبل والغد القريب (شحيمي ، ١٩٩٢ ، صـ٨،٧.) ويتم إدماج الاطفال في المجتمع وفق عملية التنشئة الاجتماعية التي إطارها الاول الوالدان داخل الاسرة وتتم بسهولة وفي احسن صورة اذا احيط الاطفال ببيئة مملوءة بمعايير وقيم مجتمعهم ، اما اذا وجدوا في بيئة آباء منحرفين او حتى متقلبين عاطفياً فالاحتمال الاكبر ان ينموا بسلوك وقيم منحرفة .

وهناك ثلاث خصائص والديه تسهل او تساعد على تقليد الاطفال للوالدين هي : الحنان والعطف . القوة . العقاب ، وتؤثر كل منها في عملية التقليد ، وقد ثبت ان الاستخدام المشروط للمكافئات والعقوبات والتجاهل للسلوكيات الاجتماعية المرغوبة هي اساليب فعالة في خفض التصرفات اللااجتماعية كالسرقة وغيرها (الزغبي ، ٢٠٠١ ، صـ١٨٧.) .

والسرقة سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه عن طريق التعلم ، ثم ان الطفل الذي لم يتدرب على ان يفرق بين خصوصياته وخصوصيات الغير وملكيته وملكية الغير في محيط اسرته يصعب عليه بعد ذلك ان يفرق بين حقوقه وحقوق الغير . وقد يسرق الاطفال وهم لايزالون صغاراً بعض الاطعمة او الحلوى

ويضعونها في جيوبهم او مختلف الاشياء التي تروق لهم كبعض اللعب وغيرها ، ويرجع السبب في ذلك الى نقص في فكرتهم عن الملكية ، وقد لا تعنيهم نظرة المجتمع الذي يعيشون فيه الى السرقة ، وقد يرتدعون إذا ما احسوا انهم سيعاقبون عقاباً شديداً إذا تكررت سرقاتهم ، وهنا تبدأ مرحلة التدريب والتهذيب حتى ولو ادى الامر الى التهديد بالسجن والشرطي ، والافضل من ذلك كله زرع القيم والمعايير الاخلاقية في نفسه ، والرقابة الذاتية وافهامه بان الله هو الذي يراقب كل شئ وكذلك ضميره الذي يجب ان نساعده على تكوينه بالتدريج (شحيمي ، ١٩٩٤ ، صـ٧٣ ، ٧٥) .

والسرقة لها دوافعها النفسية التي تكمن اساساً في حب التملك ، او في الرغبة في الانتقام من الغير او تهدف الى اشباع رغبة او ميل لدى صاحبها (سليمان ، ١٩٩٤ ، صـ٥٠) .

والسرقة البسيطة كثيرة الشيوع عند الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى وتبلغ ذروتها حوالي (٥ ـ ٨) سنوات حيث تميل بعدها الى التناقص مع نمو الضمير عند الطفل وابتعاده تدريجياً عن التمركز حول الذات .

والسرقة العادية اذا استمرت بعد سن العاشرة من العمر فانها تدل على وجود اضطراب انفعالي خطير عند الطفل وهي بحاجة الى مساعدة متخصصة فورية ، اما السرقة التي تحدث دون سن العاشرة من العمر وتكون لمرة واحدة فقط فلا يمكن ان نعلق عليها الكثير من المخاطر لان الاهمية المرضية لمشكلة السرقة تكون من تكرارها (الزغبي ، ٢٠٠١ ، صـ١٨١) .

ان مشكلة السرقة ليست بظاهرة جديدة في العالم ، فهي ظاهرة اجتماعية عاشت مع الزمن وعانت منها كل الشعوب الغنية منها والفقيرة والبعض ينظر الى الطفل السارق نظرة قاسية ويعتبره مجرماً ، لذلك فهو يستحق العقاب والبتر في مجتمعه حتى لايصيب الاخير بالاختلال الاجتماعي اذ يعتقد بانه لاسبيل الى اصلاح السارق لانه منحرف ومجرم بالولادة (شكور ، ١٩٩٨ ، صـ١٩) . لهذا تعتبر السرقة مشكلة اجتماعية خطيرة لايجوز التساهل معها ابداً لانها توقع الطفل عندما يكبر في مشاكل عديدة منها السجن او الاهانات المختلفة او الموت ، لذا وجب على الاهل تعليم الطفل على تحديد ما لهُ وما ليس لهُ وان يعرف ويحترم ملكية الآخرين ، وان يتعرفوا على الدوافع الاساسية وراء السرقة لان تأصل هذه المشكلة عند الاطفال قد تدفعهم مستقبلاً الى ارتكاب اخطاءجسيمة تؤثر في المجتمع وفي نظرة الآخرين اليهم وعلاقاتهم الاجتماعية بالآخرين ، وقد تتطور وتصبح مرضاً بحد ذاته من الصعب للفرد ان يتخلص منه بسهولة ، ومن خلال ذلك يتضح لنا اهمية هذا الموضوع وضرورة البحث فيه وما يترتب على ذلك من ضرر بالنسبة للطفل والمجتمع (الاسمر ، ١٩٩٨ ، صـ٤٢) .

مشكلة البحث

يسود الاتفاق في الادب التربوي . النفسي على ان البيئة الاجتماعية والتربوية والنفسية والثقافية غير السليمة هي من ابرز العوامل المسؤولة عن شيوع الظواهر السلبية والمتمثلة بالاضطرابات السلوكية والامراض النفسية لدى الاطفال ممن يتعرضون لها في حياتهم اليومية.

ومن المؤكد ان هذه الظواهر السلبية في حقيقتها تقود معظم الاطفال الى ممارسة السلوكات المنحرفة التي من بينها سلوك (السرقة) التي تكمن وراءها دوافع مباشرة وغير مباشرة من مثل دافع العوز ودافع الرغبة في التملك والحاجة الى التفاخر والتمايز بن الاقران او بدافع الرغبة في الانتقام من الآخر (الزغبي ، ٢٠٠١ صـ٢٤٨.).

وقد شغلت مشكلة السرقة بين الاطفال اذهان الكثير من المتخصصين والباحثين في عالم الطفولة لتعرف اسباب ظهورها والعوامل الكامنة وراء ممارستها بغية وضع الحلول الناجعة لمعالجتها تحقيقاً لاهداف تنشئة الاطفال وتربيتهم بصورة صحيحة وموضوعية بعيداً عن كل اشكال الجنوح والسلوكات المنحرفة وانطلاقاً من المفهوم القائل بان الاطفال يمثلون مجتمع الغد المرتقب .

مما تقدم تنبثق مشكلة البحث الحالي والتي تحددت في رصد ظاهرة السرقة بين صفوف الاطفال بوصفها سلوكاً سالباً يتقاطع مع تطلعات مجتمع اليوم في السعي الى توفير بيئة سليمة وملائمة تكون قادرة على تنشئة الطفولة الصالحة لقيادة مجتمع الغد المرتقب .

اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على اسباب ممارسة سلوك السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسي واساليب معالجتها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، ولتحقيق هذا الهدف تطلب الاجابة عن التساؤلات الاتية :-

١. ماهي اسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يراها معلموهم ومعلماتهم ؟ .
٢. ما هي الاساليب المتبعة في معالجة ظاهرة السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يراها معلموهم ومعلماتهم ؟ .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من معلمي ومعلمات تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسي في مدينة المكلا للعام الدراسي (٢٠٠٤ . ٢٠٠٥ م) .

تحديد المصطلحات

" السرقة "

١. لقد عرفها (الشربيني ، ٢٠٠١ م)

بأنها استحواذ الطفل على ما ليس لهُ فيه حق وبإرادة منه احياناً باستغفال المالك للشئ المراد سرقته او لتضليله (الشربيني ، ٢٠٠١ ، صـ٢٢.)

٢. وعرَّفتها (العناني ، ٢٠٠١م)

بأنها امتلاك لشئ من الواضح انه يخص الطفل (العناني ، ٢٠٠١ م ، صـ٣٥٣.) .

٣. وعرفها (موسى ، ٢٠٠٠م)

بأنها سلوك يعبر عن حالة نفسية ويمكن فهم هذا السلوك في ضوء دراسة شخصية الطفل او طريقة تكوينها .

او هي الميل الى التملك والاستمتاع بالقوة (موسى ، ٢٠٠٠م ، صـ٣٥٣.) .

٤. وعرفها (الخليدي وآخرون ، ١٩٩٩م)

بأنها رغبة محصنة تلح على صاحبها ان يسرق ، او بأنها نوعاًمن الاعتداء على حقوق الغير (الخليدي وآخرون ، ١٩٩٩ ، صـ١٩٠.) .

٥. وعرفها (بديوي ، ١٩٩٨م)

بانها امتلاك الطفل شيئاً ليس من حقه بعيداً عن عيون اصحابها (بديوي ، ١٩٩٨ ، صـ٣٢.) .

٦. وعرفها (باقارش ، ١٩٩٦م)

بأنها الاستحواذ على ما يملكه الآخرون دون وجه حق (باقارش ، ١٩٩٦م ، صـ١٢٧.) .

٧. وعرفها (عريفج ، ١٩٩٣م)

على انها عملية ترمي الى الحصول على ما يملكه الآخرون ، او انها سلوك صادر عن حاجة او رغبة تؤدي الى وظيفة معينة (عريفج ، ١٩٩٣م ، صـ١٢٨.) .

٨. وعرفها (دبابنة وآخرون ، ١٩٨٤م)

بانها الاستحواذ على ما يملكه الآخرون دون وجه حق ، وهي في الوقت نفسه ليست حدثاً منفصلاً قائماً بذاته إنما هي سلوك يعبر عن حاجة نفسية (دبابنة وآخرون ، ١٩٨٤م ، صـ٤٣.) .

٩. وقد عرفتها الباحثة : بأنها عملية ترمي الى الحصول على ما يمتلكه الآخرون بطريقة غير سليمة وبدون وجه حق .

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً : الاطار النظري

مفهوم السرقة وطبيعتها :

ان الميل الى السرقة امر مشروع عند كل انسان ، ولكن العدوان على ممتلكات الآخرين والاستحواذ عليها بطريقة غير سليمة او من دون وجه حق يعد سرقة ، لانها تلحق الضرر بالفرد والمجتمع ، وحتى الاديان السماوية تشددت في معاملة السارقين إذ إن حد السرقة في الاسلام هو قطع اليد كما كان ضمن الوصايا العشر في العهد القديم (لا تسرق) .

ولكن عملية التمييز بين الملكية الشخصية وملكية الغير تبدأ في المنزل ، وتستمر في المدرسة ، فالمنزل هو المؤسسة الاولى لتعليم الامانة ، الى جانب الكثير من القيم الانسانية الاخرى ، وذلك من خلال ضرب المثل الصالح من قبل الاهل ليصبح الطفل قادراً على معرفة ما هو لهُ وما هو لغيره .

فالسرقة غالباً ما تكون صفة مكتسبة يتعلمها الطفل من معايشته للآخرين وتفاعله معهم ، حيث يأخذ الاطفال عن آبائهم نظرتهم واحترامهم لحقوق الآخرين فيقلدونهم فيها تماماً ، كما يقلدونهم في العادات والتقاليد الاجتماعية الاخرى .

والدوافع الى السرقة قد يكون صادراً عن حاجة ماسة لسد رمق ، او لاقتناء حاجة والاهل لا يستطيعون إشباع هذه الحاجة ، فيضعف الطفل امام الاغراء ، وتحدث السرقة ، وقد يبخل الاهل عليه بشرائها غير مقدرين لمرحلة الطفولة واحتياجاتها .

فالسرقة عند الاطفال من المشكلات الاجتماعية الحساسة التي تستلزم الوقوف عندها ، والتعرف الى الدوافع الاساسية الكامنة وراءها ، لان تأصل هذه المشكلة عند الاطفال قد تدفعهم مستقبلاً الى ارتكاب اخطاء جسيمة تؤثر على المجتمع ، وفي نظرة الآخرين اليهم ، وفي علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين ، وقد تتطور لتصبح مرضاً بحد ذاته من الصعب على الفرد ان يتخلص منها بسهولة .

وتعرف السرقة بانها العدوان المقصود على ملكية الآخرين ، ومن خلال هذا التعريف يتبين ان السرقة مشكلة اجتماعية تظهر على شكل عدوان غير مشروع على ما يمتلكه الآخرون سواء كان ذلك بقصد او من دون قصد بغرض امتلاك شئ لايخصه . ولكن لا يوصف السلوك عند الطفل بانه سرقة إلا إذا عرف ان من الخطأ اخذ الشئ بدون إذن صاحبه ، وانه سوف يعاقب عليه ، ولذلك يعد الخوف من العقاب وسخط الوالدين على الطفل هو السبب الذي يمنع صغار الاطفال من السرقة (الزعبي ، ٢٠٠١م ، ص٢٤٨ . ص٢٤٥) .

اقسام السرقة :

إن السرقة عند الاطفال نستطيع ان نقسمها الى قسمين وقد يؤدي التساهل في القسم الاول إلى الوصول للقسم الثاني .

اما القسم الاول :

هو السرقة العفوية عند الاطفال ولتقريب الفهم للاذهان نقول مثلاً قد تدخل الام الى المنزل وهي تحمل في يدها كيساً من الفاكهة وتضعها في صحن وتغسلها ثم تقدمها لطفلها وقد تأخذ الام فتعطي طفلها حبه منها فقط وتغلق على بقية الفاكهة في الثلاجة ، فنجد في التصرف الاول وهو التصرف الصحيح ان الام اشبعت رغبة طفلها في أكل ما يعجبه من الفاكهة والكم الذي يشبعه .

اما التصرف الثاني فهو الذي يدفع الطفل الى محاولة اخذ ما يسد حاجته منها دون اخذ الاذن في ذلك وهذا تصرف عفوي من قبل الطفل لان السبب وراء ذلك التصرف هو عدم اشباع رغبة الطفل بالشكل المطلوب والتساهل في هذه الصورة وهي السرقة العفوية قد يؤدي بالطفل الى السرقة المنحرفة .

اما القسم الثاني :

هو السرقة المنحرفة التي نحن بصددها في هذا البحث .

والقسم الاول هو الاكثر شيوعاً لدى كثير من الاطفال ولكن الخطر يكمن وراء التساهل في تقويم هذا النوع ، حيث ان عدم تقويمه يؤدي بانحراف سلوك الطفل الى النوع الثاني الذي هو اقل من النوع الاول ، ولكن انتشاره بارز الظهور في كثير من المدارس ، فشكاوي الآباء والمدرسين تكثر جداً في هذا الجانب ، ومن المعلوم ان ظاهرة السرقة عند الاطفال ليست قاصرة على الدوافع الغريزية ولكن هناك عوامل عديدة قد تجعل هذه الظاهرة تأخذ شكلاً اعتيادياً عند الطفل وتسبب له انحرافاً سلوكياً مما يجعله بؤرة فساد في مجتمعه ، فالصغير يتمتع عادة بتكوين بيولوجي ونفسي خاص ويتمتع بقدرات وصول واتجاهات مختلفة ولكنه يعيش ايضاً عالم اجتماعي تسوده العلاقات الفردية والاجتماعية والثقافية المتنوعة التي تؤثر في تكوين شخصيته ، وهناك امر مؤكد وهو ان سلوك الطفل المنحرف يرجع لاكثر من سبب ، ففكرة البحث عن سبب واحد لتفسير اي ظاهرة لاسباب انحراف سلوك الطفل يستحيل ان يؤسس على سبب واحد ومجموعة اسباب ذات طابع واحد ، وانما يجب ان تؤخذ بالاعتبار العوامل المختلفة التي تسهم في اخراج السلوك المنحرف ذاته الذي لايختلف عن السلوك العادي إلا بقدر اختلاف العوامل ذاتها داخلية كانت ام خارجية ، ورغم تعدد العوامل الدافعة الى السرقة عند الاطفال وتشعبها فإنها ليست على درجة واحدة من الاهمية ، فقد يكون بعض هذه العوامل سبباً رئيسياً وقد يكون البعض الآخر من الاسباب الثانوية او المساعدة له (مجلة الشقائق ، ١٩٩٨م ، ص٢٢ ، ص٢٣) .

مظاهر السرقة :

١- العدوان :

السرقة عدوان من طرف السارق على ما يملكه الآخرون .

٢- الخيانة :

السرقة نقيض الامانة كفضيلة من الفضائل التي يسعى المجتمع الى تحقيقها .

٣- سوء التكيف :

وهو مؤشر على سوء تكيف الفرد السارق مع الآخرين نتيجة حرمان وإحباط وعدم إشباع الحاجات .

٤- الاستسلام :

والسرقة قد تكون نوعاً من الاستسلام المتسرع لدافع او رغبة مؤقتة او مبادرة لمجموعة من الناس.

٥- إضطراباً :

قد تكون اضطراباً نفسياً يقوم بها الطفل العصابي .

٦- صفة مكتسبة :

يتعلمها الطفل من معايشته للآخرين وتفاعله معهم كما يحدث لانماط السلوك الاخرى .

٧- عدم التدريب :

عدم التدريب في إطار الاسرة على التفريق بين ما يخص الآخرين .

٨- المهارت الجسمية والعقلية :

تساعد الطفل إذا ما توفرت لديه الرغبة في ذلك ومن هذه المهارات سرعة حركة الاصابع ، خفة الحركة العامة ، دقة الحواس مع سمع وبصر ، والقوة الميكانيكية ، ووفرة الذكاء العام ، ودقة الملاحظة ..... الخ (الزعبي ، ٢٠٠١م ، ص١٨٢ ـ ص١٨٣) .

اشكال السرقة :

١- السرقة الكيدية :

بعض الاطفال يلجأون الى سرقة الاشياء عقاباً إما للكبار او الاطفال مثلهم حتى يصيب الشخص المسروق الهلع والفزع ، وذلك نتيجة وجود كراهية او دوافع عدوانية تجاه الآخرين.

٢- سرقة حب التملك :

لانبالغ اذا قلنا ان اغلب الاطفال مارسوا نوعاً من السرقة ، إن الامر ينطوي على اشباع حاجة بدأت مع النزوع للاستحواذ على مستوى العاطفة في مراحل النمو النفسي الاولى برغبة الطفل الرضيع في الاستئثار بالام ، مما يدفعه بالتدرج الى محاولات الاستحواذ على اشياء اخرى ، إن هذا الامر ظاهرة طبيعية مرغوبة في السلوك اليومي ظلت ضمن الحدود القيمية التي تتيح للطفل فرصة تحقيق كيان ووجود متميز مزود بمستلزمات بسيطة كاللعب ، والممتلكات الخاصة التي تساعده في الاستقلالية .

٣- السرقة كحب للمغامرة والاستطلاع :

قد نرى بعض الاطفال ينتظرون غياب حارس الحديقة للسطو على قليل من ثمارها قد لا تكفي طيراً ، الا ان دافع السرقة هنا ليس الجوع والحرمان ولكن حب الاستطلاع والمخاطرة ، وروح المغامرة ، وقد يسرق الطفل طعاماً لم يره من قبل ولم يتذوقه .

٤- السرقة كأضطراب نفسي :

ان العوامل النفسية وراء السرقة كثيرة ومتشعبة ، ولا يمكن تفسير سلوك السرقة بدافع واحد مثل الحاجة الى النقود او الجوع او الاستطلاع ، وقد تتفاعل الدوافع النفسية مع عوامل بيئية ، وقد تكون السرقة جزء من حالة نفسية او ذهانية مرضية يعاني منها الطفل ، وتظهر بشكل اضطراب سلوكي مثير له دوافعه النفسية العميقة ، ناتج عن صراعات مرضية شاذة في نفس الطفل ، لايمكن معرفتها إلا بالتحليل النفسي . وقد يسرق الطفل نتيجة استقرار بنائه النفسي على الاخذ دون العطاء ونتيجة لتصوره إن الحياة عبارة عن اخذ فقط دون عطاء .

٥- السرقة لتحقيق الذات :

قد يلجأ الطفل الى السرقة لاشباع ميل او رغبة يرى فيها نفسه سعيداً او ظهرت بصورة افضل كالذي يسرق نقود للذهاب الى السينما ليحكي عن الافلام مثل غيره من الاطفال ، او ليركب دراجة مثل اصحابه ، وربما كان فشله الدراسي خلف محاولة تعويضه بالظهور مادياً على غيره من الاطفال.

٦- السرقة نتيجة الحرمان :

قد يلجأ الطفل الى السرقة تعويضاً للحرمان الذي يقاسيه فقد يلجأ الى سرقة ما هو محروم منه او ما يساعده على الحصول على ما حرم منه(الشربيني ، ٢٠٠١م ، صـ٢٣-٢٤.) .

<u>دوافع السرقة</u> :

١- الحرمان :

قد يسرق الطفل لسد رمق او لانه محروم من المتطلبات الضرورية للمعيشة كأن يسرق الطعام لانه جائع .

٢- اشباع ميل او عاطفة او هواية :

كميل الاطفال لركوب الدراجات او دخول السينما او لشراء مستلزمات إحدى هواياته كالتصوير او جمع طوابع البريد او تربية الحمام وغير ذلك .

٣- التخلص من مأزق معين :

كتعرض الطفل لعقاب والده لفقده النقود التي اعطاها له لشراء بعض الحاجيات ، فهداه تفكيره لسرقة نقود من شقيقه .

٤- الرغبة في حصول الطفل على مركز مرموق في وسط أقرانه :

فقد يسرق الطفل للتفاخر بما لديه من حاجيات ليست عند احد من رفاقه او ليعطي زملائه ليجعله مقبولاً محبوباً لديهم .

٥- الانتقام :

فقد يسرق الطفل لان لديه كراهية مستترة لوالده ويريد ان يغيظه او يضايقه ، فتفسر السرقة على انها انتقام او على انها تعويض للعطف المفقود ، او على الدافعين معاً .

٦- تعويض الشعور بالنقص :

وهذا الدافع يلتقي مع سابقه دافع الانتقام في تفسير السرقة تشعر الطفل بانه يستحوذ على شئ بدل العطف الذي كان حائزاً عليه ثم فقده ، او الذي حرمه منه اساساً ، وهذا الدافع وسابقه إن كان متجهاً نحو شخص معين كالوالد مثلا فإنه قد ينتقل الى اشخاص آخرين ، فالسرقة من الاب قد تنتقل الى السرقة من اصحاب السلطة على وجه العموم ، والسرقة من الاخ قد تنتقل الى سرقة الزملاء وهكذا .

٧- الجهل وعدم الادراك الكافي :

فقد يسرق الطفل لعبة اخيه او زميله لانه لايدرك معنى الملكية واحترام خصوصيات الآخرين وذلك لان نموه لو يمكنه من التمييز بين ما له وما ليس له ، مثل هذا الطفل لا يمكن ان نعتبره سارقاً بمعنى الكلمة .

٨- إثبات الذات :

فالطفل قد يسرق عندما يشعر بانه في حاجة الى اشباع بعض حاجاته النفسية التي يتصور إنها لا تأتي إلا بتلبية رغبة من إمتلاك المال والذي لا يمكن ان يحصل عليه إلا بالسرقة .

٩- الوقوع تحت سيطرة زعماء الاجرام :

دفعته اليهم ظروف الطفل الاسرية المتفككة او معاناته من ضعف عقلي او انخفاض مستوى الذكاء مما يسهل السيطرة عليه من قبل الآخرين .

١٠- الاصابة بمرض نفسي :

يدفعه الى السرقة الغير إرادية او ما يسمى بالقهرية والذي يعرف بحالة (الكلبتومانيا) .

١١- التدليل الزائد :

فالطفل الذي تعود ان تلبي كل رغباته ولا يطيق ان يقف امامه مما يحول دون تنفيذ ما يريده ، ثم يفاجأ بامتناع والده عما يطلبه من مال ليذهب الى السينما نجده يلجأ الى السرقة .

١٢- القم الاجرامية :

فالطفل الذي نشأ في بيئة إجرامية تعتدي على ملكية الغير بالسرقة لا يمكن ان ينتظر منه غالباً إلا ان يسرق ويسلك السلوك الاجرامي (عبد الصمد ، بلا ، صـ١٤٤ – ١٤٧.) .

<u>كيف نتعامل مع السارق</u> :

إن الطفل الذي يمارس السرقة في المرحلة الثانية من عمره برغم من عيشه بين ابويه الذي لا يبخلان عليه بما امكن من الالعاب والامور الخاصة به ، إن طفل كهذا تسهل معالجته وتقويمه من خلال الوقاية من اسباب السرقة المتقدمة ، إضافة الى إشباع حاجته للحنان ، والتأكيد على الاستغلالية ، ومساعدته على اختيار اصدقائه ، والوالدين يجب ان يتعاملوا مع ابنائهم بعد بلوغهم الخامسة من العمر حين يمارسون السرقة بحزم وقوة ، ولا نقصد بها القسوة والشدة ، بل يكفي ان يفهم الطفل إن هذا العمل غير صحيح وغير مسموح به ، ولا بد من إرجاع ما اخذه الى اصحابه والاعتذار منهم .

ويجب الالتفات الى نقطة مهمة هي : انه من الخطأ إشعاره بالذل والعار لان تصرفاً كهذا يدفع الطفل الى السرقة بشكل اضخم من الاول ، ويدفعه اليه حبه للانتقام ممن احتقره وامتهنه.

الآباء هم السبب :

يعاني الاطفال في بعض الاسر بتشدد الوالدين في مراقبة سلوكهم فيشعر الواحد منهم انه مراقب دوماً ، وان جميع حركاته وسكناته محسوبة عليه ، وتعتقد بعض الاسر انها بذلك تحسن التربية للطفل ، فهو لا يستطيع ان يفتح الخزانة او مكتب والده ، او يمسك كتاباً او يمد يده الى مذياع او تلفزيون ، وهي تقتر عليه من مصروف الجيب ولا تستجيب لما يطلبه من لُعب ، وادوات خاصة ، مثل هذا الطفل تعيس والثقة مفقودة بينه وبين والديه ، وهو ينتهز اول فرصة يغفل فيها الابوان عنه ليكسر كل الموانع التي يقفانها في طريقه ويحصل على الاشياء الممنوعة ويخفيها وبذلك يكون البيت برقابته الشديدة على الابناء وبما يمارسه عليهم من حرمان وتقتير سبباً في انحراف سلوكهم في سن مبكرة .

علاج مثل تلك الحالات يتطلب من الوالدين التعرف على دوافع الطفل الفطرية ، وميوله ، وحاجاته الى التملك ، وادراك ان شخصية الطفل لا تكتمل مالم تتيح له فرصة لتملك الاشياء المناسبة لسنه ، وقد تصحب الاسرة الطفل في نزهة الى جديقة عامة فيعجب الطفل بمنظر الازهار والورود وفي خلسة من الاب والام . او على مرآى منهم . يقوم بقطف الازهار فرحاً بمنظرها الجميل ، ورائحتها الزكية . إغضاء الابوين او الكبار عن هذا السلوك من الطفل يكون مؤشراً على انهما يوافقان على ان يستبيح الطفل ما ليس له . فتهتز قيمة الامامة وتبتهج قيمة المحافظة على ملك الاخرين ويختلط الامر على الطفل بين حقه وحق غيره ويكون هذا السلوك بداية الطريق الى السرقة في المستقبل ، فقد يستحل لنفسه ان يأخذ بعض المعروضات المدرسية من العرض النهائي لانتاج تلاميذ المدرسة مبرر ذلك بانها معروضات عامة ، وقد يستحل لنفسه في يوم ما ان يأخذ ادوات المائدة التي تقدم له مع الطعام في الطائرة او في احد المطاعم متعللاً ان الطائرة او المطعم تلك ملك للجميع .

وقد يشعر الطفل ان الاب يعاقبه دوماً على كل صغيرة وكبيرة فيلجأ الى حيلة ساذجة كأن يسرق آله العقاب ويخفيها تماماً ، او يحطمها ظناً منه ان ذلك سلوك سوف يمنع العقاب ولو فترة ما ، وكثيراً ما يحرص بعض الاطفال على ان يحصل على درجات مرتفعة في الاختبارات المدرسية ، وعندما لا يسعفه تحصيله الدراسي يلجأ الى اختلاس الاجابة الصحيحية من احد زملائه المعروفين بالتفوق

الدراسي او من الكتاب المدرسي او قصاصات من الورق بهدف الحصول على تقدير مرتفع يفرح به ابوه واهله .

اما دور الاباء والامهات فيجب ان يكون حلهم لمشكلات اطفالهم عن طريق التفكير العلمي الموضوعي السليم وليس عن طريق العقاب الشديد واحترام الطفل ، لان الاب والام اللذان يقومان بدور المخبر السري عن صدق ابنه يشعره بعدم الثقة فيه ، اما إشعار الطفل بانه محل احترام وثقة الجميع لا يدفعه للكذب .

إحذروا التفرقة :

قد يشعر الطفل الثاني في الاسرة إن الطفل الاول يتمتع بميزات ليست له فيضل يصارع ويصارع ، ليحصل على المميزات نفسها ، لكن الاسرة قد تغمض عينها احياناً عن تحقيق العدالة بين الاخوة في هذا المجال بل قد تتحيز دون وجه حق لاحد الابناء فيصبح هدفاً يسعى الاخوة الآخرون للانتقام منه ، وقد يأخذ هذا الانتقام صورة سرقة يقوم بها احد الاخوة لما ينفرد به الاخ الاكبر من لُعب او نقود او اشياء اخرى فيأخذها خلسة ويخفيها في مكان غير معروف ويرتاح باله بذلك لانه حرم اخاه الاكبر من ميزة حرم منها هو من قبل (القيسي ، ١٩٦٦م ، صـ٢٣٤-٢٣٦.) .

الوقاية والتدابير المناسبة لمواجهة السرقة :

إن من اهم إجراءات الوقاية لظاهرة السرقة هي كالآتي :-

١- اتخاذ الاجراء الفوري المناسب عند حدوث السرقة من قبل الطفل :

على الآباء والمعلمين ان يواجهوا ما يحدث من سرقة لدى الطفل بحيث يخصص وقتاً كافياً لفهم سلوكه هذا والعمل على مواجهته وتعديله ويكون ذلك إما باعادة الشئ المسروق الى صاحبة او بدفع مبلغ من المال لشراء بديل مناسب عن ذلك الشئ مع الاعتذار .

٢- العمل على مناقشة الطفل فيما حققه من خلال السرقة :

لابد من معرفة الدوافع الكامنة وراء السرقة لدى الطفل إذ قد تكون السرقة نتيجة حرمان مادي او حرمان عاطفي او عدم النضج او حب الظهور او القدوة السيئة من الاهل والزملاء بدلاً من سؤاله بشكل مباشر لماذا سرقت ؟ فالطفل في هذه الحالة لا يملك إجابة مقبولة لانه في حالة نفسية غير مستقرة .

٣- عدم تمييز الاخوة او التلاميذ على الطفل صاحب المشكلة :

على الآباء والمربين العدل في معاملة الاطفال ، فلا يميزون الابناء او التلاميذ على الطفل صاحب مشكلة السرقة لان ذلك يدفعه الى إتخاذ سلوك دفاعي قد يضطره الى الاستمرار في السرقة لتعويض الشعور بالغبن والإهانة .

٤- عدم المبالغة في الاستجابة لسلوك السرقة عند الطفل :

يجب على الآباء والمربين ان يتعلموا ضبط انفعالاتهم والتصرف بهدوء وحكمة عند مواجهة الطفل السارق وعدم التشهير به امام زملائه واخوانه وعدم إعتبار السرقة بمثابة فشل شخصي والعمل على تشجيعه على مواجهة المشكلة بصراحة .

٥- فرض رقابة على الافلام والقصص التي تقدم للاطفال :

لابد من فرض رقابة صارمة على ما يقدم من برامج تلفزيونية للاطفال لان هناك البعض منها تحرض الطفل على السرقة بشكل غير مناسب حيث تظهر السارق إنساناً يتمتع ببطولة خارقة ويوصف بالمهارة والحنكة والذكاء مما يجعل البعض يتوقعون ان يكونوا في مثل هذه الصفات فيقعون في السرقة ، كما إن القصص التي تقدم للاطفال يجب ان تكون هادفة وتربي على الفضيلة والخلق والدين بدلاً من عرض قصص واساطير تثير لدى الطفل الفضول في التقليد .

٦- العمل على تغيير اسلوب المعاملة مع الطفل السارق :

يجب على الآباء والمربين عدم وصف الطفل باللصوصية او اللجوء الى العقاب البدني المبرح وذلك حفاظاً على سلامة البناء النفسي للطفل ، فالانسان السعيد لايسرق قهرياً ولا باستمرار (الزغبي ، ٢٠٠١م ، ص٢٥٤- ص٢٥٧) .

٧- علّم الطفل القِيَمْ :

إن الابوين الذين يعطيان قيمة كبيرة للامانة ولاحترام ممتلكات الغير والذين يهتمان بالخير العام بدل الكسب الشخصي ويعيان هذه القيم ويطبقانها على حياتهما اليومية يقل إحتمال ان يكون لدى اطفالهم مشكلة السرقة .

٨- نمِ علاقة حميمة مع الطفل :

إذا لم تتوفر للطفل علاقة حميمة داخل البيت فأعمل على تطوير علاقة دافئة حميمة معه لانك بهذه الطريقة سوف تزيد حرصه على إرضائك والتوحد مع قيمك الخاصة .

٩- أمّن للطفل مصروفاً منتظماً :

تأكد من ان يكون لدى طفلك نوع من الدخل المنتظم لشراء الاشياء التي يحتاجها ويمكن ان يأتي هذا الدخل من مصروف محدد او من عمل إضافي يقوم بعد المدرسة ، وكذلك دع اطفالك يدركون إن بامكانهم اللجوء اليك عندما يكونون بحاجة حقيقية للنقود وانك سوف تحاول ان تساعدهم .

١٠- الاشراف المباشر على الطفل :

إن الابوين الذين يتابعان النشاطات اليومية لاطفالهما لن يتيحا الفرصة لعادة مثل السرقة لكي تتطور كثيراً قبل ان يكشفا وجودها ، وكلما تم اكتشاف عادة السرقة في وقت مبكر كلما كان ذلك افضل .

١١- كن قدوة :

تأكد من إظهارك خلق الامانة في نشاطاتك اليومية فأعد الممتلكات التي تجدها لاصحابها ولا تخدع الآخرين او تغشهم او تسرق الاشياء من مستخدمك .

١٢- حقوق الملكية :

حدد بوضوح حقوق الملكية داخل البيت وخارجه مع احترام حقوق الجميع ، وعلّم اطفالك كيف يستعيرون الاشياء التي يمتلكها الآخرون ويعيدونها اليهم .

١٣- ابعد المغريات :

لاتترك فكه النقود او محفظة الجيب او حصالة النقود او مجموعة قطع النقود المعدنية امام الطفل (شيفر وسليمان ، ١٩٨٩م ، ص٤٤٥) .

١٤- العلاقة الايجابية الطيبة مع الطفل :

فلا ينبغي إشعار الطفل بكراهيتنا له عندما يسرق بل نشعره اننا نحبه ، وإنما نكره السرقة بذاتها .

١٥- تجنب مقارنة الطفل باطفال آخرين فيما يصدر عنه من سلوك .

١٦- الحرص على إشباع حاجات الطفل المعنوية من حب وتقدير واهتمام وحنان ورعاية ، ومحاولة إشباع حاجاته المادية في حدود المستطاع .

ومن المهم ان تساعد طفلك لايجاد بدائل لمعالجة المشكلة مستقبلاً ، وذلك بإحاطة الطفل بأنه بإمكانه الاستلاف بدلاً من السرقة او اللجوء اليك إذا كان بمقدورك توفير ما يحتاج اليه (الانترنت ، بلا ، ص٢)

<u>علاج السرقة</u> :

١- يجب اولاً ان نوفر الضروريات اللازمة للطفل من مأكل وملبس مناسب لسنهِ .

٢- مساعدة الطفل على الشعور بالاندماج في جماعات سوية بعيدة عن الانحراف في المدرسة والنادي وفي المنزل والمجتمع بوجه عام .

٣- ان يعيش الابناء في وسط عائلي يتمتع بالدفء العاطفي بين الآباء والابناء .

٤- كذلك يجب عدم الالحاح على الطفل للاعتراف بأنه سرق لان ذلك يدفعه الى الكذب فيتمادى في سلوك السرقة والكذب .

٥- ضرورة توافر القدوة الحسنة في سلوك الكبار واتجاهاتهم الموجهة نحو الامانة .

٦- توضيح مساوئ السرقة ، واضرارها على الفرد والمجتمع ، فهي جرم ديني وذنب اجتماعي ، وتبصير الطفل بقواعد الاخلاق والتقاليد الاجتماعية .

٧- تعويد الطفل على عدم الغش في الامتحانات والعمل .

٨- يجب ان نقف على اسباب السرقة ودافعها والغاية التي تحققها .

٩- ان نعمل على عدم تمكين الطفل من جني ثمار السرقة .

١٠- إحترام ما يمتلكه الطفل كي نعلمه احترام ما يملكه الآخرون .

١١- تعزيز القيم والمعايير الاجتماعية والدينية والاخلاقية عند الطفل وذلك باعطائه القدوة في سلوك الآباء والمدرسين .

١٢- مراقبة وتوجيه الابناء الى الافلام والمسلسلات التي يشاهدونها .

١٣- تجنب إشعار الطفل بالاذلال والمهانة وتشجيعه على مواجهة المشكلة بصراحة حتى يتغلب عليها .

١٤- خلق اجواء العطف والحنان وإبعاد جو الارهاب والانتقام .

١٥- تعويد الطفل طلب الاستئذان إذا ما اراد تناول شئ .

١٦- عدم التشهير بهِ امام رفاقه إذا ما ضبط سارقاً بل معالجة مشكلته على حدة وبهدوء واتزان حتى لا نخلق منه سارقاً حقيقياً .

١٧- عدم التمييز بين الاخوة .

١٨- اختيار القصص والافلام التربوية المناسبة للطفل لان هناك بعض وسائل التسلية المرئية والمقروءة تحرض الطفل السارق وتظهر بمظهر بطولي فتظهر السارق إنساناً خارقاً يجذب انظار الآخرين ، ويمكن ان يوصف بالمهارة والحنكة والذكاء ، والاطفال في مرحلة الطفولة يتوقون ان يكونوا في مثل هذه المواصفات فيقعون ضحية السرقة .

١٩- ضرورة مراقبة الوالدين لاموالهم قبل تكوّن عادة السرقة عند الطفل عملاً بالمثل الشعبي المعروف (المال السائب يُعلم الناس الحرام) .

٢٠- لاتصف الولد بصفات اللصوصية (أنت لص او انت سارق) فقد يستسيغ اللقب فيسعى اليه ولا سيما وان فيه نوع من الانتصار على الكبار وهذه امنية تدغدغ احلام الصغار .

٢١- الابتعاد عن رفقة السوء وخلق الهوايات النافعة لإملاء الفراغ والا فان هذا الفراغ يملأ من قبل رفقة السوء (العناني ، ٢٠٠١م ، ص٢٢٢) .

٢٢- الايماء للطفل بأنه لن يعود لسلوك السرقة .

٢٣- استخدام اساليب الارشاد المتنوعة كالارشاد المتمركز حول العميل والارشاد الفردي والارشاد الاسري .

٢٤- العلاج البيئي وتعديل العوامل البيئية داخل المنزل وخارجه وتوفير وسائل الترفيه وادوات اللعب .

٢٥- توفير الرعاية الاجتماعية وتقديم مساعدات الخدمة الاجتماعية لأسرة الطفل .

٢٦- عدم تجاهل الموضوع واعتباره شيئاً غير مهم لكن بالمقابل عدم تأنيبه ومعاقبته .

٢٧- الطلب الى الطفل إعادة ما سرقه او دفع ثمنه إذا كان ذلك غير ممكن .

٢٨- محاولة معرفة سبب السرقة دون سؤال الطفل لانه لا يملك إجابة واضحة حتى بالنسبة اليه .

٢٩- عدم الاهمال للطفل حينما يكون في الاسرة عدد كافٍ من الاطفال وبخاصة عندما لا يخفي الاهل شعورهم هذا عن الطفل بل يظهرون عدم تقبلهم له ويعلنونه مما يحدث من رد فعل على سلوكه وتصرفاته .

٣٠- العلاقةالمثالية هي القائمة على أسس ديمقراطية وعلى مبدأ إعطاء المعلومات وليس التعليمات ، فهذه العلاقة تُعلم الاطفال الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية مما يبعدهم عن القيام بأعمال شنيعة ، لان كل طفل سوف يتحمل مسؤولية ما يفعل .

وتجدر الاشارة الى ان السرقة تبدأ بمسروقات بسيطة وتافهة لتنتهي بعد ذلك بالمسروقات الكبيرة والثمينة ، فعلى الاهل التنبه لمظاهرها الاولى حتى لا يستعجل الامر ، ويجب معالجتها بالقضاء على الدوافع الكامنة وراءها وليس ان يكون ذلك بالقصاص الجسدي او الضرب المبرح . كما تجري العادة في معظم الاسر . ، والاهل يزرعون نواة (ايديولوجية السرقة) على غير قصد منهم في نفوس اطفالهم كان تقدم الام بإخفاء الحلوى عن الطفل في مكان لا يعرفه ، وكم من الاطفال الذين جاهداً في البحث والتنقيب عن الحلوى ويجدون لذة عارمة في اكتشافها وتسجيل الانتصار على الام وقد يكون ذلك مقدمة لسرقات منظمة لاغراض ذات قيمة اكبر (موريس ، ١٩٩٧م ، ص٢٤) .

ثانياً : الدراسات السابقة

فيما يلي استعراضاً للدراسات السابقة التي ترى الباحثة إنها ذات علاقة بالبحث القائم :

١- دراسة (سامي ، ١٩٩٥م) :

اثر برنامج إرشادي على تعديل اتجاهات الاحداث الجانحين نحو مفهوم الذات والآخرين .

هدفت الدراسة الى :

١. وضع برنامج علمي مخطط للتدخل المقصود لتعديل سلوك الجانحين .
٢. اختبار مصداقية البرنامج في مجموعتين تجريبيتين من مؤسسات الاحداث (ذكور ، اناث) .
٣. تحديد مقدار فعالية البرنامج عن طريق قياس الاثر الناجم عنه .
٤. تحديد مقدار النجاح والفشل في قدرة البرنامج على تحقيق اهدافه .

لقد اجري البحث على عينة من مؤسستين للاحداث وهما مؤسسة دور التربية بالجيزة ومؤسسة فتيات العجوزة ، وقد بلغ حجم العينة (٣٢) من الاحداث وقسمت عينة البحث الى (١٦) من الذكور و (١٦) من الاناث ممن تتراوح اعمارهم بين (١٢ – ١٥) سنة تم إيداعهم على اثر قضايا السرقة ، وقد استخدم الباحث اختبار مفهوم الذات للآخرين ، والاختبار السوسيومتري ، ودراسة الحالة ، والبرنامج الارشادي كأدوات للبحث ، وقد أظهرت النتائج كالاتي :-

١- توجد فروق جوهرية بالدرجات السوسيومترية ومكانة الفرد في الجماعة كما يقيسها الاختبار السوسيومتري (قبل . بعد) البرنامج لصالح القياس البعدي .

٢- توجد فروق جوهرية بين درجات الذكور الجانحين على اختبار مفهوم الذات والآخرين (قبل . بعد) البرنامج لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٣- توجد فروق جوهرية بين درجات الاناث الجانحات على اختبار مفهوم الذات والآخرين (قبل . بعد) البرنامج لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) .

٤- تختلف هذه الفروق في الشدة باختلاف الفروق بين الجنسين . (حجازي ، ١٩٩٥ ، ص٢٠٥) .

٢- دراسة (ديبوست ١٩٩٥) :

بناء مقياس لتصنيف الجانحين تبعاً لدرجة خطورته ، ولقد قام إنطلاقاً من ها السلم بتصنيف السارقين الى اربعة فئات اساسية ، كل اثنين منهما يشكلان قطبين متعارضين على نفس المحور .

- السرقة بدون دلالة جانحة تقابلها السرقة كأسلوب حياة .
- السرقة العصابية تقابلها السرقة كسلوك غير شريف (حجازي ، ١٩٩٥م ، ص٢٠٥) .

٣- دراسة (شيفر وآخرون ، ١٩٨٩م) :

لقد دلت الدراسة بان حوالي (٢٥) الف طفل في امريكا يحالون سنوياً محكمة الاحداث بسبب السرقة .

٤- دراسة (محسن ، ١٩٨٨) :

لقد اظهرت الدراسة بانه هناك اختلاف في نوعية وكيفية السرقة عند الاطفال من ناحية الجنس (ذكور ، اناث) ولكنها تشكل حوالي (٧٠%) من اعمال الشغب ككل عند الاولاد والشباب وهذه النسبة تكثر عند الذكور بمعدل (١٠) ذكور لكل انثى اي (١٠/١) (حجازي ، ١٩٩٥م ، ص٢٠٥) .

٥- سارق حاذق : (السيد ، بلا) :

من طريف ما يروى : ان احدى المحاكم الشرعية حكمت على سارق بقطع يده ، فلما جاء وقت التنفيذ ، قال لهم بأعلى صوته : قبل ان تقطعوا يدي اقطعوا لسان امي ، فقد سرقت اول مرة في حياتي بيضة من جيراننا فلم تؤنبني ، ولم تطلب اليّ إرجاعها الى الجيران ، بل زغردت وقالت : الحمد لله ، لقد اصبح ابني رجلاً ، فلولا لسان امي الذي زغرد للجريمة لما كنت الآن هنا (السيد ، ٢٠٠٣م ، ص٣) .

الفصل الثالث

عينة البحث

١- عينة الثبات :

اختارت الباحثة (٢٠) معلمة و(٢٠) معلم من المدارس الابتدائية ليمثلوا عينة ثبات الاستبيان ، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية وبذلك اصبح مجموع العينة (٤٠) فرداً ، جدول (١)

٢- العينة الاساسية :

تضمنت العينة الاساسية (٢٠٠) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية في مدينة المكلا ، وقد شملت مدارس حكومية ومدارس خاصة ، جدول (٢) .

ت	اسماء المدارس	المنطقة	العينة
١	مدرسة الزهراء	المكلا	١٠
٢	مدرسة الفقيد شهاب	المكلا	١٠
٣	مدرسة الوحدة	المكلا	١٠
٤	مدرسة ابن خلدون	المكلا	١٠
المجمـــــوع			٤٠

جدول (١) يوضح اسماء المدارس وعدد افراد عينة الثبات

ت	اسماء المدارس	المنطقة	العينة
١	مدارس الفلاح الاهلية	فوّة	٢٠
٢	مدرسة السلال	فوّة	٢٠
٣	مدرسة السيدة عائشة	فوّة	٢٠
٤	مدارس بدر	فوّة	٢٠
٥	مدرسة خالد بن الوليد	فوّة	٢٠
٦	مدرسة بلقيس	المكلا	٢٠
٧	مدرسة سمية	المكلا	٢٠
٨	مدرسة اكتوبر	المكلا	٢٠
٩	مدرسة الخنساء	المكلا	٢٠
١٠	مدرسة ٢٢ مايو	المكلا	٢٠
المجمـــــوع			٢٠٠

جدول (٢) يوضح اسماء المدارس وعدد افراد العينة الاساسية

اداة البحث :

يعتمد البحث الحالي الاستبيان كأداة لجمع المعلومات المطلوبة ، وقد تم إعداده بالاعتماد على ما يلي : -

١- السؤال المفتوح الذي وزع على ٢٠ معلم و ٢٠ معلمة وكانت صيغة السؤال كالآتي : -

١. ما هي اسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظركم ؟

٢. ما هي الاساليب التي تتبعونها في معالجة ظاهرة السرقة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظركم ؟

٢- الاطلاع على الادبيات والمراجع العلمية الخاصة في هذا المجال وعلى البحوث والدراسات الميدانية .

٣- خبرة الباحثة المتواضعة في هذا المجال .

صدق الاداة :

من اجل معرفة الصدق الظاهري للاداة تم توزيعه على مجموعة من المحكمين * المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، وطلب من كل خبير ان يبدي رأيه في تحديد مدى صلاحية الفقرات التي تضمنها الاداة ، وثم قبول الفقرات التي كانت نسبة الاتفاق عليها من قبل الحكام (٨٠ %) فاكثر .*

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل والتخصص
١	د. احمد السقاف	استاذ مساعد	كلية البنات / عميد الكلية / جامعة حضرموت
٢	د. عبد الله البياتي	استاذ مساعد	كلية البنات / قسم رياض الاطفال / جامعة حضرموت
٣	د. مها صفوت	استاذ مساعد	كلية البنات / قسم رياض الاطفال / جامعة حضرموت
٤	د. علي الربيع	استاذ مساعد	كلية البنات / قسم الدراسات الاسلامية / جامعة حضرموت
٥	د. زين العسافي	استاذ مساعد	كلية البنات / قسم الدراسات الاسلامية / جامعة حضرموت
٦	د. مها الشيخلي	استاذ مساعد	كلية البنات / قسم رياض الاطفال / جامعة حضرموت
٧	د. خليل	استاذ مساعد	كلية التربية / المختلطة / قسم علم النفس / جامعة حضرموت
٨	د. فريدة العامري	استاذ مساعد	كلية البنات / معاونة العميد / جامعة حضرموت

ثبات الاداة :

للتأكد من ثبات الاستبيان قامت الباحثة بتوزيعه على (٤٠) فرداً بواقع (٢٠) معلم و (٢٠) معلمة من المدارس الابتدائية للاجابة على فقرات الاستبيان ، وبعد مضي اسبوعين اعيد توزيعه على نفس الافراد ، وقد ظهر بان معامل الارتباط بين الاجابات في المرة الاولى والثانية يساوي (٠.٩٠) وهو معامل ارتباط عالي مما يدل على ثبات الاداة وبذلك تم التحقق من ثبات الاستبيان واصبح جاهزاً لتوزيعه على العينة الاساسية .

الوسائل الاحصائية :

للتأكد من ثبات الاستبيان وللاجابة على اهداف البحث الحالي وتحليل النتائج وتفسيرها استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية :-

١- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من مدى ثبات الاداة .

مج س x مج ص

$$د = \frac{مج\ س\ ص\ .\ \frac{}{ن}}{\sqrt{مج\ س^{٢}\ .\ \frac{(مج\ س)^{٢}}{ن}}\ \sqrt{مج\ ص^{٢}\ .\ \frac{(مج\ ص)^{٢}}{ن}}}$$

(عبد السلام ، ١٩٨٧ ، ص١٤٧)

٢- الوسط الموزون (المرجح) لتحديد لفقرات التي تمثل نقاط القوة والضعف والقانون هو :

$$س = \frac{ن١س١ + ن٢س٢ + \text{----------} + ن\ ك\ س\ ك}{ن١ + ن٢ + \text{----------} + ن\ ك}$$

حيث ان :

ن١ س١ = مجموع التكرارات x البديل الاول

ن٢ س٢ = مجموع التكرارات x البديل الثاني

(هيكل ، ١٩٦٦ ، ص٢٣٠)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها وتحليلها ومناقشتها على وفق الاهداف التي حددت للبحث وهي كالآتي :-

الهدف الاول :

تحقيقاً للهدف الاول والمتضمن الاجابة على السؤال التالي :

ما هي اسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يراها معلموهم ومعلماتهم ؟

لجأت الباحثة الى استخدام درجة الحدية واعتبار الفقرات الاولى من الاستبيان التي حازت على درجة حدية اعلى من المتوسط (٣) هي التي تمثل الاسباب الاكثر تأثيراً في السرقة ، وتم ترتيب الفقرات حسب قوة درجة حدتها كما هو موضح في الجدول (٣) و (٤)

جدول (٣)

يوضح تكرارات عينة البحث ودرجة الحدية لكل فقرة حسب اسبابها الاقتصادية والاجتماعيةوالدينية والنفسية .

أولاً : الاسباب الاقتصادية وهي :-

الرقم	الفقــرات	التقديـــر					
		تؤثر جداً	غالباً	احياناً	نادراً	لاتؤثر	درجة الحدية
١	حرمـان التلميـذ ماديـاً بسـبب ضـعف دخـل الاسرة	٨٠	٣٠	٦٢	٢٠	٧	٣.٧٩
٢	عـدم تـوفير المسـتلزمات المدرسـية مـن قبـل الاسرة	٥٢	٦٢	٥٧	٨	٢	٣.٦٧
٣	احساسه بالغيرة من زملائه من ابنـاء الطبقـة الغنية	٣٩	٠	٦٩	٤٧	٢١	٢.٩٧
٤	شعوره بالنقص نتيجة للعوز المالي لاسرته	٤٧	٣٩	٥٦	٤٢	٤	٣.٣٣
٥	رغبة التلميذ في شراء بعض الحاجات	٣٦	٤٣	٦٨	٣٧	١٥	٣.٢٥

ثانياً : لاسباب اجتماعية . دينية وهي :-

الرقم	الفقـــرات	التقديـــر					
		تؤثر جداً	غالباً	احيانا	نادراً	لاتؤثر	درجة الحرية
١	بيئة التلميذ غير الصالحة التي يعيش فيها	١٢٦	٢٩	٣	٨	٣	٤.١٨
٢	مخالطة التلميذ لرفاق السوء	١٣٨	٣٢	١٨	٦	٢	٣.٤٥
٣	التفكك الاسري الذي يعيش فيه التلميذ	٩٤	٥٨	٣٦	٥	٥	٣.٩٨
٤	توافر الفراغ لدى التلميذ وقضاء معظمه في الشارع دون اشراف اسرته	٩٧	٥٤	٣٠	٧	٧	٤.١٤
٥	جهل اسرة التلميذ بأساليب التربية الايمانية	٩١	٥٠	٣٨	١٨	١٢	٤.٠٠

	السليمة						
٦	عدم متابعة حلقات الذكر الدينية لسلوك التلميذ اليومي	٦٣	٣٨	٤٧	١٣	١٤	٣.٦٩
٧	ضعف ارتباط المدرسة بأسرة التلميذ ومتابعته خارج المدرسة	١٧٧	٥٠	٤٠	١٥	٤	٤.٧٧
٨	غياب الرقابة الاسرية لممتلكات التلميذ الغريبة	٧٨	٦٢	٣٣	١٨	١٠	٤.١٥
٩	التنشئة الخاطئة من قبل المدرسة والاسرة لتطبيق التلميذ للقيم الصالحة	٨٥	٤٥	٣٨	١٦	١٥	٣.٨٤
١٠	غياب المتابعة من قبل المدرسة والاسرة لتطبيق التلميذ للقيم الصالحة	٨٣	٥٤	٣٥	١٣	٥	٣.٨٨
١١	تجاهل اسرة التلميذ عن تطبيق تعاليم الاسلام	٨٦	٤٤	٣٣	١٨	٥	٣.٨٥
١٢	تقليد التلميذ لاحد افراد اسرته الاكبر منه سناً في السرقة	٧٨	٤٥	٤٤	٣١	٤	٣.٨٢
١٣	انفصال الوالدين بسبب الطلاق او غياب الاب	٧٤	٣٦	٥١	٢٢	١١	٤.٧٣
١٤	انشغال رب اسرة التلميذ بالعمل عن متابعة شؤونه	٣٥	٤٤	٤٧	٢٨	١٠	٣.٢٢
١٥	المبالغة في رعاية التلميذ والاهتمام به	٢٨	٣١	٤٣	٣٧	٢٨	٣.٠٣
١٦	غياب العقاب للتلميذ الذي يمارس السرقة	٩٠	٢٩	٢٧	١٦	٤	٣.٨٦
١٧	عدم قدرة التلميذ على التمييز بين الملكية العامة والملكية الخاصة للاشياء	٤٣	٢٩	٤٥	٣٣	١٣	٣.٠٧
١٨	افتقار المدارس الابتدائية الى عملية الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لتلاميذها	٨١	٢٣	٣٨	١٥	٧	٣.٧٤
١٩	تأثير الافلام التي تشجع التلميذ على السرقة	٧٥	٤٢	٢٧	١٤	٥	٣.٨١

ثالثاً : لاسباب نفسية وهي :-

الرقم	الفقـــرات	التقديـــر					
		تؤثر جداً	غالباً	احيانا	نادراً	لاتؤثر	درجة الحرية

١	دافع التباهي والشجاعة الذي يجعل التلميذ يسرق	٤٤	٣٠	٥٢	٢٧	١١	٣.٢٢
٢	دافع حب تملك التلميذ للاشياء	٣٤	٥٦	٤٥	٢٥	٣	٣.٨٢
٣	دافع التنافس والغيرة من الآخرين	٣٩	٢٧	٥٩	٢٤	١٦	٢.٨٢
٤	إثارة التلميذ للشغب والمشاكل داخل الصف	٤٢	٣٢	٥١	٣٧	٣٠	٣.٤٠
٥	لعدم استقرار حالة التلميذ النفسية	٧٨	٤١	٤٢	٢٦	١٢	٣.٧٧
٦	لسلوك عدواني لدى التلميذ	٥٢	٥٧	٤٩	٢٤	١٥	٣.٥١
٧	خوف التلميذ من عقاب المعلم لعدم تلبية متطلباته واوامره المدرسية	٣٨	٤٧	٥٥	٤٢	١٦	٣.٢٣

ت	الفقرات	درجة الحدية
١	ضعف ارتباط المدرسة بأسرة التلميذ ومتابعته خارج المدرسة	٤.٧٧
٢	انفصال الوالدين لسبب الطلاق او غياب الاب	٤.٧٣
٣	مخالطة التلميذ لرفاق السوء	٤.٤٥
٤	بيئة التلميذ غير الصالحة التي يعيش فيها	٤.١٨
٥	غياب الرقابة الاسرية لممتلاكات التلميذ الغريبة	٤.١٥
٦	توافر الفراغ لدى التلميذ وقضاء معظمه في الشارع دون اشراف اسرته	٤.١٤
٧	جهل اسرة التلميذ بأساليب التربية الايمانية السايمة	٤.٠٠
٨	التفكك الاسري الذي يعيش فيه التلميذ	٣.٩٨
٩	غياب المتابعة من قبل المدرسة والاسرة لتطبيق التلميذ للقيم الصالحة	٣.٨٨
١٠	غياب العقاب للتلميذ الذي يمارس السرقة	٣.٨٦
١١	تجاهل اسرة التلميذ عن تطبيق تعاليم الاسلام	٣.٨٥
١٢	التنشئة الخاطئة من قبل المدرسة والاسرة لتطبيق التلميذ للقيم الصالحة	٣.٨٤
١٣	تقليد التلميذ لاحد افراد اسرته الاكبر منه سنا في السرقة	٣.٨٣
١٤	دافع حب تملك التلميذ للاشياء	٣.٨٢
١٥	تأثير الافلام التي تشجع التلميذ على السرقة	٣.٨١
١٦	حرمان التلميذ ماديا بسبب ضعف دخل الاسرة	٣.٧٩
١٧	لعدم استقرار حالة التلميذ النفسية	٣.٧٧

١٨	افتقار المدارس الابتدائية الى عملية الارشاد النفسي	٣.٧٤
١٩	عدم متابعة التلميذ حلاقات الذكر الدينية	٣.٦٩
٢٠	لعدم توفير المستلزمات المدرسية من قبل الاسرة	٣.٦٧
٢١	لسلوك عدواني لدى التلميذ	٣.٥١
٢٢	اثارة التلميذ للشغب والمشاكل داخل الصف	٣.٤٠
٢٣	شعور التلميذ بالنقص نتيجة للعوز المادي لاسرته	٣.٣٣
٢٤	رغبة التلميذ في شراء بعض الحاجات	٣.٢٥
٢٥	خوف التلميذ من عقاب المعلم لعدم تلبية متطلباته واوامريه المدرسية	٣.٢٣
٢٦	انشغال رب اسرة التلميذ بالعمل عن متابعة شئوونه	٣.٢٢
٢٧	دافع التباهي والشجاعة الذي يجعل التلميذ يسرق	٣.٢٢
٢٨	عدم قدرة التلميذ على التمييز بين الملكية العامة والملكية الخاصة للاشياء	٣.٠٧
٢٩	المبالغة في رعاية التلميذ والاهتمام به	٣.٠٣
٣٠	احساسه بالغيرة من زملائه من ابناء الطبقة الغنية	٢.٧٩
٣١	دافع التنافس والغيرة من الاخرين	٢.٨٢

جدول (٤) يوضح ترتيب الفقرات حسب قوة درجة حدتها

وعليه ستقوم الباحثة بمناقشة هذه الفقرات :-

١- ضعف ارتباط المدّرسة بأسرة التلميذ ومتابعته خارج المدرسة :

لقد حازت هذه الفقرة على اعلى درجة حدية = ٤.٧٧ وهي اكثر من متوسط درجة الحدية (٣) ، مما يدل على ان ضعف ارتباط المدرسة بأسرة التلميذ ومتابعته خارج المدرسة من الاسباب الرئيسية لحدوث السرقة ، حيث يجب التعاون بين المدرسة والاسرة في التركيز على الصفات الحسنة وتشجيع التلميذ على ممارستها ومعاقبته على اخذ اشياء الغير دون إذن منهم ، اما الاطفال الذين اعتادوا على السرقة فانهم يحتاجون الى إشراف مباشر من قبل المدرسة والاسرة (العناني ، ٢٠٠١ ، ص٢٢٣) .

٢- انفصال الوالدين بسبب الطلاق او غياب الاب :

لقد حازت هذه الفقرة درجة حدية = ٤.٧٣ وهي اعلى من المتوسط مما يدل على ان هذه الفقرة تلعب دوراً كبيراً في السرقة عند الاطفال ، حيث يسرق الطفل كتعويض رمزي لغياب احد الوالدين او كليهما سواء اكان هذا الغيابسبب الطلاق او الخلافات الزوجية او بقصد العمل في الخارج لمدة طويلة

ام بسبب الوفاة ، وتكون في هذه الحالة تعويضاً رمزياً للحب الوالدي والاحترام والمودة التي افتقدها الطفل (الزغبي ، ٢٠٠١ ، ص٢٥١) .

٣- مخالطة التلميذ لرفاق السوء :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٤.٤٥ وهي اعلى من المتوسط . إن رفاق السوء هم جماعات تنشأ كرد فعل لعدم إندماج البعض منهم بالمجتمع وهم يتمثلون في عصابات تتعدى على الآخرين وتبعث الفساد والاذى والضرر للمجتمع وتحطم كل ما يقع تحت ايديهم وتمارس السرقة ، لذا يجب على الاهل مراقبة ابنائهم مراقبة واعية ومتفهمة وبشكل غير مباشر والاسرة كفيلة بتحذير الابناء من رفاق السوء (الريدي ، ١٩٩٥ ، ص١٢٦) .

٤- بيئة التلميذ غير الصالحة التي يعيش فيها :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٤.١٨وهي اعلى من المتوسط إن السرقة عند بعض الاطفال قد تكون ناتجة عن نشأة الطفل في جو ومحيط إجرامي يعتبر السرقة لدى الطفل عادة حسنة وسلوكاً حميداً او تعتبرها نوعاً من القوة والرجولة ، لذا تشجع اطفالهم على ممارستها (الخليدي ، ١٩٩٧ ، ص١٨٥) .

٥- غياب الرقابة الاسرية لممتلكات التلميذ الغريبة :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية ٤.١٥ وهي اعلى من المتوسط لذا يجب على الاسرة مراقبة ومتابعة حاجات الطفل التي يمتلكها وملاحظة سبب الزيادة والنقصان فيها وذلك لغرض العمل على استرجاع واعادة ما زاد وما نقص من حاجاته لان هذا الاجراء يعلم الطفل كيفية المحافظة على ممتلكاته وممتلكات غيره وانه هناك حدود يجب ان نتعامل في إطارها (بديوي ، بلا ، ص٣٤ ، ص٣٥) .

- تقليد التلميذ لاحد افراد اسرته الاكبر منه سناً في السرقة :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية ٣.٢٥ وهي اعلى من المتوسط ، ان السرقة عند بعض الاطفال تكون نتيجة اختياره لنموذج سئ للاقتداء به والتوحد معه وتقليده في ممارسة السرقة (الزغبي ، ٢٠٠١ ، ص١٨٤) .

٦- توافر الفراغ لدى التلميذ وقضاء معظمه في الشارع دون اشراف اسرته :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية ٣.١٨ وهي اعلى من المتوسط .

إن وجود الفراغ لدى التلميذ وقضاء معظم وقته في الشارع دون استغلاله بما يعود بالنفع عليه يؤدي به الى الضياع والانحراف وممارسة السرقة وسلوكيات اخرى تؤدي بالضرر بمستقبله ومجتمعه (الزغبي ، ٢٠٠١ ، ص٢٥١)

٧- جهل اسرة التلميذ بأساليب التربية الايمانية :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية ٤.٠٠وهي اعلى من المتوسط ، إن جهل الاسرة باساليب التربية الايمانية والتي تتسم بالتمييز بين الحلال والحرام ، والخير والشر ، والمعايير والقيم الاخلاقية ، والصدق والكذب ..... الخ من القيم والصفات الحسنة تجعل بالطفل ان يمارس سلوكيات غير مرغوبة منها السرقة وذلك بسبب عدم تلقي اي توجيهات من الاسرة بسبب جهلهم في هذا الجانب .

٨- التفكك الاسري الذي يعيش فيه التلميذ :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية ٣.٩٨ وهي اعلى من المتوسط ان وجود الاطفال في جو عائلي قلق ومضطرب ومتفكك يجعلهم لا يشعرون بالامن والامان مما يدفعه الى معاشرة ومسايرة رفاق سيئين من نفس سنه مما يضطر للسرقة لكي يصبح جزءاً من الشلة السيئة (الزغبي ، ٢٠٠١ ، ص١٨٤) .

٩- غياب المتابعة من قبل المدرسة والاسرة لتطبيق التلميذ للقيم الصالحة :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية ٣.٨٨ وهي اعلى من المتوسط لذا ينبغي على المعلمات والمعلمين في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية الاهتمام بغرس القيم الاخلاقية في نفوس الاطفال ومكافأة الاطفال الذين يصدر عنهم اي سلوك خلقي ايجابي لكي يكونوا قدوة للآخرين ، كذلك بالنسبة للاسرة عليها متابعة اطفالها وان تعلمهم ما عليهم من حقوق وواجبات والمحافظة على ممتلكاتهم وممتلكات الآخرين (بديوي ، بلا ، صـ٣٤-٣٥.) .

١٠- تجاهل اسرة التلميذ عن تطبيق تعاليم الاسلام :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية ٣.٨٥ وهي اعلى من المتوسط ، ان بعض الآباء الذين يتجاهلون عن تصرفات اطفالهم السيئة لايتخذون إجراء فوري في علاج هذه التصرفات كالسرقة مثلاً مما يحمل الطفل لممارستها بشكل اكبر وذلك لغياب الرقابة والتوجيه الاسري ، لذا يجب على الآباء والامهات تعلم الاطفال تعاليم الاسلام والتعرف على الحلال والحرام والخير والشر (بديوي ، بلا ، ص٣٤) .

١١- التنشئة الخاطئة من قبل المدرسة والاسرة لتطبيق التلميذ القيم الصالحة :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية ٣.٨٤وهي متوسط درجة الحدية يلجأ الاطفال الى السرقة نتيجة افتقار الاسرة لاسلوب النشئة الاجتماعية السليم وعدم تحلي الاسرة بالمعايير الاخلاقية او المُثل العليا ، مما يجعل الطفل في ضياع وتفكك ويميل الى الانحراف وقد تكون السرقة احدى السبل التي ينخرط اليها الطفل (الزغبي ، ٢٠٠١م ، ص١) .

الهدف الثاني :-

تحقيقاً للهدف الثاني والمتضمن السؤال التالي :

(ما هي الاساليب المتبعة في معالجة ظاهرة السرقة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يراها معلموهم ومعلماتهم) .

لجأت الباحثة الى استخدام درجة الحدية واعتبار الفقرات التي حازت على درجة حدية اعلى من المتوسط البالغ ٣.٢٤ هي الفقرات التي عبر بها المعلمون والمعلمات عن ابرز الاساليب في معالجة السرقة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تتراوح درجة حدتها بين (٣.٦٣ . ١.١٠) حيث تم ترتيب الفقرات حسب قوة حدتها كما موضح في جدول (٥) .

ت	الفقـــرات	درجة حدتها
١	تظافر جهود المدرسة والبيت في توجيه التلميذ توجيهاً جيداً	٣.٦٣
٢	حث التلميذ على التمسك بتعاليم الاسلام وقيمه وعقيدته الدينية	٣.٥٧
٣	تعديل سلوك التلميذ منفرداً وعدم التشهير به امام الآخرين	٣.٥٥
٤	إرشاد التلميذ حول عدم مخالطة اقران السوء	٣.٥١
٥	استخدام الاسرة والمدرسة لمبدأ الثواب والعقاب مع التلميذ بصورة جادة	٣.٣٨
٦	إخضاع التلميذ السارق لنظام رقابي إنساني سليم	٣.٣٦
٧	بث روح الاخوة والمحبة والتراحم بين التلاميذ	٣.٢٩
٨	ترسيخ او تعميق الصفات الحميدة لدى التلميذ	٣.٢٦
٩	متابعة الاسرة للتلميذ بصورة مستمرة داخل المدرسة وخارجها	٣.٢٥
١٠	إخضاع الطلبة لبرامج او ندوات تثقيفية من قبل مختصين اجتماعيين في المدرسة	٣.٢٤
١١	اهتمام المدرسة في تذليل الصعاب امام التلاميذ الفقراء	٣.٢٣
١٢	إشراك الجمعيات الخيرية لمساندة الاسر الفقيرة ومساعدتها في سد بعض احتياجات ابنائها التلاميذ	٣.١٩
١٣	توفير الاسرة متطلبات الدراسة ومستلزماتها للتلميذ	٣.١٦
١٤	تعيين باحث اجتماعي في المدارس لمعالجة حالات السرقة	٣.١٤
١٥	تحقيق رغبات التلميذ من قبل الاسرة قدر المستطاع	٣.١١
١٦	إبعاد التلميذ عن مشاكله الاسرية	٣.٠٨
١٧	إعلام ولي امر التلميذ السارق والزامه بتعهد في عدم تكرار ذلك	٣.٠٤
١٨	إستثمار وقت فراغ التلميذ بالنشاطات الفنية والحركية	٢.٩٨
١٩	نشر الوعي بين التلاميذ بعدم التباهي بما يثير مشاعر العجز والحرمان لدى الآخرين	٢.٢٥

٢٠	اتباع الاساليب التربوية في معالجة ظاهرة السرقة	١.١٠

جدول (٥) يوضح ابرز الاساليب في معالجة السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يراها المعلمون والمعلمات

واستناداً لهذه النتائج ستقوم الباحثة بمناقشة بعض من الفقرات وكالآتي :-

١- تظافر جهود المدرسة والبيت في توجيه التلميذ توجيهاً جيداً :

لقد حازت هذه الفقرة على اعلى درجة حدية = ٣.٦٣ وهي اكثر من المتوسط ، حيث ان تظافر الجهود هذه والتواصل مع بعضهم البعض والسؤال عن سلوك التلميذ داخل المدرسة ومحاولة توجيهه التوجيه السليم لتعديل سلوكه له اثر كبير في معالجة هذه الظاهرة .

٢- حث التلميذ على التمسك بتعاليم الاسلام وقيمه وعقيدته الدينية :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٣.٥٧ وهي اكثر من المتوسط ، لذا يجب العمل على تنمية الوازع الديني لدى الطفل وعلى تعميق القيم الدينية لدى الاطفال ، كالصدق والامانة والاخلاص واحترام حقوق الآخرين .

٣- تعديل سلوك التلميذ منفردة وعدم التشهير به امام الآخرين :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٣.٥٥ وهي اكثر من المتوسط ، لذا يجب على الآباء والمربين تعديل سلوك الطفل بصورة منفردة وعدم التشهير به امام زملائه من الطلبة والمعلمين وذلك من اجل مساعدته على بدء صفحة جديدة وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين .

٤- إرشاد التلميذ الى عدم مخالطة اقران السوء :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٣.٥١ ، حيث ان التلميذ بحاجة الى رفاق يلعب ويتفاعل معهم ، فهو يكتسب منهم خبرات جديدة ، وقد يمر بحياته رفاق سوء ورفاق اسوياء يسلكون السلوكيات المرغوب فيها ، لذا علينا توجيه الاطفال وابعادهم عن رفاق السوء بأساليب مقبولة ودون إشعارهم بالتحدي والفوضية (منسي ، ١٩٩٨ ، ص٩١) .

٥- استخدام الاسرة والمدرسة لمبدأ الثواب والعقاب مع التلميذ بصورة جادة :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٣.٣٨ وهي اعلى من المتوسط ، حيث اننا لاننسى العلاقة بين الوالدين والمدرسة واثرها الايجابي او السلبي على سلوك الاطفال ، وان إسرافهم باستخدام العقاب او الثواب للاطفال يؤدي بهم الى سلوكيات غير مرغوب فيها لذا على الوالدين والمدرسين الاعتدال عند تقديم الثواب والعقاب واعطائه بشكل مناسب وجاد .

٦- إخضاع التلميذ لنظام رقابي انساني سليم :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٣.٣٦ وهي اعلى من المتوسط ، يجب ان يكون للمدرسة دوراً ايجابياً على سلوك الاطفال وعلى شخصياتهم والوصول بهم الى الصحة النفسية والتوافق

النفسي ، بحيث تصبح المدرسة وكأنها اسرة كبيرة لهم وتكون قادرة على مراقبتهم بشكل انساني سليم ، وتدعيم السلوك او تعديله بحيث يكون سلوكاً مرغوباً فيه .

٧- بث روح الاخوّة والمحبة والتراحم بين التلاميذ :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٣.٢٩ وهي اعلى من المتوسط ، لذا فان الجو المدرسي القائم على الحب والحنان والدفئ والتعاطف والتراحم بين التلاميذ وبث روح الاخوة بينهم ، كل ذلك يحمي الطفل من كثير من الاضطرابات السلوكية ، ويجعله في حالة اتزان وتكيف نفسي سليم.

٨- ترسيخ او تعميق الصفات الحميدة لدى التلميذ :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٣.٢٦ وهي اعلى من المتوسط ، حيث ان ترسيخ او تعميق الصفات الحميدة لدى التلاميذ يساعد على النمو النفسي الصحيح والتكيف السليم وتنمية الاتجاهات السليمة وتقوية العادات الصحيحة وبذلك يستطيع التلميذ التغلب على مشاكله النفسية التي تدفعه الى ارتكاب الجريمة .

٩- متابعة الاسرة للتلميذ بصورة مستمرة داخل المدرسة وخارجها :

لقد حازت هذه الفقرة على درجة حدية = ٣.٢٥ وهي اعلى من المتوسط ، حيث ان متابعة الاسرة للتلميذ بصورة مستمرة داخل المدرسة وخارجها وتوثيق صلة المدرسة بالاسرة عن طريق التعاون بينهما تقي التلميذ من الوقوع في المتاعب وحل مشكلاته التي يعاني منها ، والتي تدفعه الى الانحراف .

التوصيات والمقترحات

استناداً الى نتائج البحث اوصت الباحثة ببعض التوصيات المهمة إضافة الى مقترحات متعددة لدراسات اخرى وهي كالآتي :-

١- التوصيات :

١. خلق شعور الملكية لدى الطفل منذ صغره ، واشباع ميله الى التملك وتدريبه على احترام ملكية الاخرين مع استخدام اسلوب الثواب والعقاب .

٢. على الآباء والامهات والمدرسين في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية الاهتمام بغرس صفة الامانة كسلوك ايجابي في نفوس الاطفال .

٣. اهتمام الوالدين في اختيار رفاق واصقاء ابناءهم لان الاسلام وجه الآباء والمربين ان يختاروا لاطفالهم الرفقة الصالحة ليكتسبوا منهم كل خلق كريم وادب رفيع .

٤. اهتمام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة بنشر قصص الفضيلة والامانة ، وكيف ان الامانة تلقي المكافأة ورضا المجتمع وتقديره .

٥. يجب ان يشرح الآباء والمعلمون امام الطفل في عبارات سهلة وبسيطة خطورة جريمة السرقة ويُغض الاسلام لهذا السلوك الإجرامي غير الاخلاقي .

٦. يجب على الآباء ان يشبعوا الاطفال بمشاعر الحب الصادقة مع الحزم المرن في المعاملة .

٢- المقترحات :

١. إجراء دراسة شاملة ودقيقة حول اهم اسباب السرقة التي يعاني منها التلاميذ في المدرسة على ان تكون العينة من التلاميذ انفسهم الذين يعانون من مشكلة السرقة .

المصادر

١- باقارش ، صالح سالم الانسي ، عبد الله علي ، مشكلات وقضايا تربوية معاصرة ، دار الاندلس للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٦ .

٢- بديوي ، احمد علي ، طفلك ومشكلاته النفسية التشخيص والعلاج ، وحدة ثقافة الطفل ، شركة سفير .

٣- حجازي ، مصطفى ، الاحداث الجانحون تأهيل الطفولة غير المتكيفة ، دار الفكر اللبناني . بيروت . ط١ ، ١٩٩٥ .

٤- الخليدي ، عبد المجيد ، وهبي كمال حسن ، الامراض النفسية والعقلية ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٩٩٧م .

٥- دبابنة ، ميشيل ، محفوظ نبيل ، سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع . عمان الاردن ، ١٩٩٤م .

٦- الريدي ، عبد الغني ، التحليل النفسي للمراهقة . ظواهر المراهقة ، دار الفكر العربي اللبناني . بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م .

٧- الزغبي ، احمد محمد ، الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال ، دار زهران للنشر ، ٢٠٠١م .

٨- الزغبي ، احمد محمد ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . الاسس النظرية . المشكلات وسبل معالجتها ، المكتبة الوطنية ، عمان . الاردن ٢٠٠١م .

٩- سليمان ، علي ، دور الاسرة في تربية الابناء ، وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير ، ١٩٩٤م.

١٠- السيد ، تهاني ، عالم الاسرة ، امومة وطفولة ، الانترنت .

١١- شحيمي ، محمد ايوب ، مشاكل الاطفال ...! كيف نفهمها ، المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها ، دار الفكر اللبناني . بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤م .

١٢- شحيمي ، محمد ايوب ، الارشاد النفسي التربوي والاجتماعي لدى الاطفال ، دار الفكر اللبناني ، ط١ ، ١٩٩٧م .

١٣- الشربيني ، زكريا وآخرون ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠م .

١٤- الشربيني ، زكريا ، المشكلات النفسية عند الاطفال ، دار الفكر العربي ٢٠٠١م .

١٥- شكور ، خليل ، وديع الطفولة المنحرفة ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، ١٩٩٨م .

١٦- مشيفر ، شارلز وهوارد سليمان ، مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها ، عمان ، ط١ ، ١٩٨٩م .

١٧- عبد الصمد ، محمد كامل ،طفلك الصغير هل هو مشكلة ؟ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ .

١٨- عريفج ، سامي ، علم النفس التطويري ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣م .
١٩- العناني ، حنان عبد الحميد ، سيكولوجية النمو وطفل ماقبل المدرسة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ط١ ، ٢٠٠١م .
٢٠- القيسي ، عبد الرحمن ، الكربولي محمد دلي ، علم نفس الطفل ، وزارة التربية بغداد ، ط٥ .
٢١- مجلة الشقائق ، العدد ٢٢ ، ١٩٩٨م .
٢٢- موريس ، راغدة ، سلسلة الطفل صحة وعناية . تربية الطفل ، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ١٩٩٧م .
٢٣- منصور ، محمد جميل محمد يوسف ، قراءات في مشكلات الطفولة ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، ١٩٨٤م .
٢٤- هيكل ، عبد العزيز فهمي ، مبادئ الاساليب الاحصائية ، دار النهضة العربية . بيروت ، ط١ ، ١٩٦٦م .

الملاحق

الملحق رقم (١)

اخي المعلم المحترم .....اختي المعلمة المحترمة

تحية طيبة واحترام

تروم الباحثة إجراء دراسة حول ((اسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم واساليب معالجتها)) ونظراً لما تعهده فيكم من خبرة ودراية في مجال التربية وتنشئة الابناء فأنها ترغب في اجابتكم على الاسئلة التالية :

ولكم جزيل الشكر والاحترام

السؤال الاول :

ماهي اسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظركم ؟

.....

.....

.....

.....

السؤال الثاني :

ماهي الاساليب التي تتبعونها في معالجة تلك المشكلة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

الباحثة

الدكتورة / سميرة الجنابي

كلية التربية للبنات / جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا

الملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا
كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

((استبانه))

الاخ المعلم الفاضل : ..... المجترم
الاخت المعلمة الفاضلة : ..... المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تروم الباحثة إجراء دراسة حول (اسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واساليب معالجتها من وجهة نظر معلميهم ومعلماتهم)

ونظراً لما تعهده فيكم من خبرة ودراية ميدانية في هذا المجال فأنها ترجو تعاونكم وتقديم المساعدة في الاطلاع على هذه الاستبانه والاجابة عن فقراتها وذلك بوضع علامة ((صح)) في الذي ترونه مناسباً لرأيكم وامام كل فقرة من فقرات الاستبانة .

وتقبلوا شكر الباحثة واعتزازها وتقديرها

الباحثة
الدكتورة / سميرة الجنابي
جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا
كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

ملاحظة لطفاً : يرجى إملاء المعلومات أدناه بوضع علامة ((صح))

- **الجنس ذكر** | | | **انثى** | | |

- **اسم المدرسة**

ارى ان التلميذ يمارس ظاهرة السرقة للاسباب الاتية :

اولاً : لاسباب اقتصادية وهي :-

الرقم	الفقـــرات	التقديـــر				
		تؤثر جداً	غالباً	احياناً	نادراً	لاتؤثر
١	حرمان التلميذ مادياً بسبب ضعف دخل الاسرة					
٢	عدم توفر المستلزمات المدرسية من قبل الاسرة					
٣	احساسه بالغيرة من زملائه من ابناء الطبقة الغنية					
٤	شعوره بالنقص نتيجة للعوز المالي لاسرته					
٥	مراقبة التلاميذ اثناء شراء بعض الحاجات					

ثانياً :لاسباب اجتماعية . دينية وهي :-

الرقم	الفقـــرات	التقديـــر				
		تؤثر جداً	غالباً	احياناً	نادراً	لاتؤثر
١	بيئة التلميذ غير الصالحة التي يعيش فيها					
٢	مخالطة التلميذ لرفاق السوء					
٣	التفكك الاسري الذي يعيش فيه التلميذ					
٤	توافر الفراغ لدى التلميذ وقضاء معظمه في الشارع دون إشراف اسرته					
٥	جهل اسرة التلميذ بأساليب التربية الايمانية السليمة					
٦	عدم متابعة حلقات الذكر الدينية لسلوك التلميذ اليومي					
٧	ضعف ارتباط المدرسة بأسرة التلميذ ومتابعته خارج المدرسة					
٨	غياب الرقابة الاسرية لممتلكات التلميذ الغريبة					
٩	التنشئة الخاطئة من قبل المدرسة والاسرة لتطبيق التلميذ للقيم الصالحة					
١٠	تجاهل اسرة التلميذ عن تطبيق تعاليم الاسلام					
١١	تقليد التلميذ لاحد افراد اسرته الاكبر سناً في السرقة					
١٢	انفصال الوالدين بسبب الطلاق او غياب الاب					
١٣	انشغال رب اسرة التلميذ بالعمل عن متابعة شؤونه					

١٤	المبالغة في رعاية التلميذ والاهتمام به					
١٥	غياب العقاب للتلميذ الذي يمارس السرقة					
١٦	عدم قدرة التلميذ على التمييز بين الملكية العامة والملكية الخاصة للاشياء					
١٧	افتقار المدارس الابتدائية الى عملية الارشاد النفسي					
١٨	والتوجيه التربوي لتلاميذها					
١٩	تأثير الافلام الذي يشجع التلميذ على السرقة					

ثالثاً : لاسباب نفسية وهي :-

الرقم	الفقـــرات	التقديـــر				
		تؤثر جداً	غالباً	احياناً	نادراً	لاتؤثر
١	دافع التباهي والشجاعة الذي يجعل التلميذ يسرق					
٢	دافع حب تملك التلميذ للاشياء					
٣	دافع التنافس والغيرة من الآخرين					
٤	إثارة التلميذ للشغب والمشاكل داخل الصف					
٥	لعدم استقرار جالة التلميذ النفسية					
٦	نتيجة لسلوك عدواني لدى التلميذ					
٧	خوف التلميذ من عقاب المعلم لعدم تلبية متطلباته واوامره المدرسية					

ارى ان من ابرز اساليب معالجة السرقة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية هي :

الرقم	الفقـــرات	التقديـــر

		تؤثر جداً	غالباً	احياناً	نادراً	لاتؤثر
١	تظافر جهود المدرسة والبيت في توجيه التلميذ جيداً					
٢	إرشاد التلميذ حول عدم مخالطة اقران السوء					
٣	حث التلميذ على التمسك بتعاليم الاسلام وقيمه وعقيدته الدينية					
٤	ابعاد التلميذ عن مشاكل الاسرة					
٥	متابعة الاسرة للتلميذ بصورة مستمرة داخل المدرسة وخارجها					
٦	تحقيق رغبات التلميذ من قبل الاسرة قدر المستطاع					
٧	توفير الاسرة لمتطلبات الدراسة ومستلزماتها للتلميذ					
٨	استخدام الاسرة والمدرسة لمبدأ الثواب والعقاب مع التلميذ بصورة جادة					
٩	اهتمام المدرسة في تذليل الصعاب امام التلاميذ الفقراء					
١٠	إخضاع الطلبة لبرامج او ندوات تثقيفية من قبل متخصصين اجتماعيين في المدرسة					
١١	اتباع الاساليب التربوية في معالجة ظاهرة السرقة					
١٢	إخضاع التلميذ السارق لنظام رقابي انساني سليم					
١٣	إعلام ولي امر التلميذ السارق الزامه بتعهد في عدم تكرار ذلك					
١٤	ترسيخ او تعميق الصفات الحميدة لدى التلاميذ					
١٥	تعيين باحث اجتماعي في المدارس لمعالجة حالات السرقة					
١٦	نشر الوعي بين التلاميذ بعدم التباهي بما يثير مشاعر العجز والحرمان لدى الآخرين					
١٧	بث روح الاخوة والمحبة والتراحم بين التلاميذ					
١٨	تعديل سلوك التلميذ منفرداً وعدم التشهير به امام الآخرين					
١٩	اشرك الجمعيات الخيرية لمساندة الاسرة الفقيرة ومساعدتها في سد بعض احتياجات ابنائها التلاميذ					
٢٠	استثمار وقت فراغ التلاميذ بالنشاطات الفنية والحركية					